

القدرة على إصطناع الكلمات الأجنبية

قال هـ . ج . ولز في كتيبه « العلم والعقل العالمي » :
« نستطيع أن نقول ، أن كفة الرأي ترجح في ناحية اتخاذ اللغة
الإنجليزية أساساً مهماً للغة عالمية . ولست أقول هنا ، أن اللغة
الإنجليزية تصلح لأن تكون أساساً مهماً فقط . ذلك أن أنتشارها في
أنحاء العالم في الوقت الحاضر ، وخلوها من التغيرات الصرفية ،
والأرتباكات النحوية ، وقدرتها على تمثيل الكلمات الأجنبية ، كل هذا
يحسب من محاسنها . ولكن هناك ما هو ضد ذلك . وهو هذا الجمود
العتيد ، جمود الطبقة العالية التي تهاب ولا تقتحم ، هذا الجمود الذي
يتحيز مكاناً كبيراً في التقاليد التعليمية البريطانية ، التي تنزع إلى
الكلاسية أو التليدية العميقة ، التي تعد في روحها إنفصالية ترفعية .
وهذه النزعة ليست فقط غير مساعدة لأنتشار اللغة الإنجليزية ، بل هي
تعرقل هذا الأنتشار عرقلة قوية »

هذه هي كلمة ولز . ومنها نفهم أن اللغة الإنجليزية تصح أن تكون
أساساً للغة عالمية بجملة ميزات ، هي :

- ١- أنها أنتشرت في عصرنا أنتشاراً عظيماً
- ٢- أنها تخلو من القواعد الشاقة في النحو والصرف
- ٣- أنها قادرة على تمثيل الكلمات الأجنبية